ستين واما من اخذ الطريق الاسلم كالامام ابي حنيفة رضي الله
عنه فلا يظهر القول بان ذكر اليد يجوز بالفارسية بان بقال
دست خداي ويجوز ان يقول في قولنا لوجه الله يروى خداي
بلا تشبيه بان لا يكون مراده العضو المخصوص للدليل القاطع
على عدم الجارحة وقد مر تفصيله وذلك لان المراد غير
متعين فلعل المراد من الوجه لا يكون مرادفا لقولنا روى
وزيادة قوله بلا تشبيه لا تجدي طايلا ولما فرغ من
بيان احوال ما توهم التجسيم من الصفات شرع في بيان
امور تتعلق بالصفات مما يوهم التجسيم فقال وليس قرب
الله وبعده من طريق طول المسافة ناظرا الى البعد والاسم طريق
قصها ناظرا الى القرب وكانه لف ونشر على غير الترتيب كان
قوله الا على معنى الكرامة في القرب والهوان في البعد
نشر مرتب ولما بين حال القرب من قبل الحق اراد ان يبين
حاله من قبل الخلق فقال ولكن العبد المطيع قريب منه
تعالى وحين كان القرب اضافة بين الطرفين فقرب
هذا من ذاك يستلزم قرب ذاك من هذا فقال بلا كيف
رد لذاك الوهم ومع ذلك فان القرب والاقبال يتبع كل
منهما على المناجي وكذلك جوانه تعالى في الجنة فانه يتجلى
الكرامة وكذلك الوقوف بين يديه فانه يقع على الوجه
بلا كيف والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
في المصاحف مكتوب ولا يخفى عليك ان هذا القول توطئة

لقوله

لقوله وآيات القرآن في معنى الكلام كلها تاكيد لقوله ايات
القرآن كلها في كونها كلام الله تعالى مشتركة في اصل الفضل
الا ان بعضها فضيلة الذكر والعظمة وايضا فضيلة المذكور
المدلول عليه بالذكر مثل اية الكرسي روى عنه عليه
السلام انه قال ما قرئت هذه الاية في دار الا بعثها الشياطين
ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة
وقال عليه السلام ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي
من قراها بعث الله اليه ملكا يكتب من حسناته وتمحو من
سيئاته الى الغد من تلك الساعة وذلك لان المذكور فيها
جلال الله المستفاد من قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
وقوله تعالى وهو العلي العظيم فان العظيم هو المستحق وحده
اليه كل ما سواه وعظمته المستفادة من قوله تعالى وسع
كرسيه السموات والارض فانه تصوير لعظمته وتمثيل مجرد
حيث عبر عن عظمته بسعة كرسيه وصفاته مثل قوله الحي القيوم
وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فاجتمعت في مثلها فضيلتا
فضيلة الذكر وفضيلة المذكور واما في قصة الكفار ففيها
فضيلة الذكر فحسب وليس للمذكور فضل وفيها الكفار واما
ما يقع في اثناء قصة الكفار من صفات الحق تعالى فليس
من القصة في الحقيقة مثل قول موسى عليه السلام في جواب
فرعون ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واما ذلك كثيرة
ولما بين الحكم في صفة الكلام اراد ان يبين الحكم في سائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)